[107] كل سماء وأرض خلق وأمر (1). 53 - وعن أبى ذر قال: قرأ رسول ا صلى ا عليه وآله (هل أتى على الانسان) حتى ختمها، ثم قال: إني أرى ما لاترون، وأسمع مالا تسمعون، أطت السماء وحق لها أن تئط ! ما فيها موضع أربع أصابع إلا وفيه ملك واضع جبهته ساجدا ، وا لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصعدات تجارون إلى ا عزوجل (2). 54 - وعن علي عليه السلام قال: السقف المرفوع السماء، والبحر المسجور بحر في السماء تحت العرش (3). بيان: قال في النهاية: الوعول والاوعال تيوس الجبل، واحدها (وعل) بكسر العين، ومنه الحديث في تفسير قوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) قيل ثمانية أوعال أي ملائكة على صورة الاوعال (4) (انتهى). قوله (لوجدتم ا ثمة) أي نسبته سبحانه إلى العرش وتحت الثرى وجميع الاماكن متساوية من حيث عدم حصوله بذاته في شئ منها، وإحاطة علمه وقدرته بجميعها. وقال الطيبي: فيما رووا (لو دليتم بحبل إلى الارض السفلى لهبط على ا) دليتم أي أرسلتم، وعلى ا أي على علمه وقدرته وسلطانه وفي النهاية: الغيابة كل شئ أظل الانسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها (انتهى). موج مكفوف قال الطيبي: أي ممنوع من الاسترسال، حفظها ا أن تقع على الارض، وهي معلقة بلا عمد كالموج المكفوف. 55 - الدر المنثور: عن علي عليه السلام في قوله (فلا اقسم بالخنس) قال: هي الكواكب تكنس بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى (5).

_____ (1) الدر المنثور: ج 6، ص 268. (2) الدر المنثور: ج 6، ص 297. (3) الدر المنثور: ج 6، 118. (4) النهاية: ج 4، ص 221. (5) الدر المنثور: ج 6، ص 320. _____